

## المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

### 7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صبر دين وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقاً وشهاد ان  
محمدًا عبد الله ورسوله صدق الله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید -

00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ  
وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن  
عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:00:35

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمون الرحماء ارحموا من في الأرض يرحم من في السماء ومن أكدر الرحمة  
رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن - 00:01:00  
طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. بأقراء اصول المتن وبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون  
تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون فيطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الرابع  
من برنامج مهامات العلم في سنته السابعة - 00:01:22

وثلاثين واربعين والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة عربي في القرن الثاني  
عشر شيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف - 00:01:52

فقد انتهى بنا البيان إلى قوله رحمة الله بباب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم نعم باسم الله الرحمن  
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:02:12

وعلى الله وصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد. بباب قول الله الله تعالى ومن  
الناس من يتأخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. الاية - 00:02:35

مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته مقصود الترجمة بيان ان من ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها الذي تنشأ منه بل  
هي اصلها الذي تنشأ منه - 00:02:55

واحد اركانها التي تدور عليها واحد اركانها التي تدور عليها فان مدار العبادة على ثلاثة اركان احدها المحبة وثانيها الخوف وثالثها  
الرجاء ذكره ابن تيمية الحبيب وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج - 00:03:19

ابن رجب وحفيده الراحل ابن ابي العز في شرح الطحاوية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله قل ان كان اباوكم وابناؤكم الى  
قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون - 00:03:57

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج لهما عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجدهم  
حلوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا - 00:04:24

تحبه الا لله وان يقرأ ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه. كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلوة الايمان حتى  
الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالا في الله - 00:04:44

في الله فانما تناول ولایة الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذا وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجري على اهله شيئا. رواه ابن حرير - [00:05:04](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وتنقطع بهم الاسباب قال المودة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انزادا - [00:05:24](#)

الایة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فمن اتى الله ندا في محبته فقد وقع في الشرك - [00:05:47](#)

فمن اتى الله ندا في محبته فقد وقع في الشرك فان محبة الله عبادة واذا جعلها العبد لغيره وقع في الشرك والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله فمدح المؤمنين باخلاصهم محبتهم - [00:06:10](#)

لله وحده فمدح المؤمنين باخلاصهم محبتهم لله وحده فلم تؤله قلوبهم احدا بالمحبة سوى والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباوكم وابنائكم الاية - [00:06:39](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الوعيد الشديد في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. في قوله في الاية فتربصوا حتى يأتي الله بامرها - [00:07:07](#)

لمن قدم محبة شيء من الاعيان لمن قدم محبة شيء من الاباء او الاخوان على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله فالمحبة لا تكون الا لله وحده - [00:07:29](#)

ومحبة ما يحبه من محبته ومحبة ما يحبه من محبته فذكر محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في الاية باعتبار كونهما مندرجان في محبة الله باعتبار كونهما مندرجان في محبة الله - [00:07:58](#)

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - [00:08:23](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه فنفي عنه الكمال الواجب ولا ينفي الایمان فنفي عنه كمال الایمان. فنفي عنه كمال الایمان. ولا ينفي كمال الایمان - [00:08:43](#)

الواجب الا على الا على من الا عن من واقع محrama او ترك واجبا. ولا ينفي كمال الایمان الواجب الا على من واقع محrama او ترك واجبا والمذكور في الاية تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة الولد والوالد والناس اجمعين - [00:09:08](#)

ومحبته صلى الله عليه وسلم هي من محبة الله لانه هو الذي امرنا بها ومحبته صلى الله عليه وسلم هي من محبة الله لانه هو الذي امرنا بها والدليل الرابع حديث انس ايضا - [00:09:39](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:10:00](#)

في قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما بتعليق وجدان العبد حلاوة الایمان على وجود تلك المحبة بتعليق ووجدان العبد وجدان العبد محبة - [00:10:22](#)

وجدان العبد حلاوة الایمان بمحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتقديمهما على محبة من سواهما. فمن لم يكن كذلك لم يجد حلاوة الایمان والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال من احب في الله ووالى في الله - [00:10:48](#)

حديث رواه ابن حرير بتفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله حتى قال فانما تناول ولایة الله بذلك - [00:11:17](#)

فذكر اعمالا تحصل بها محبة الله لعبد ذكر اعمالا تحصل بها محبة الله لعبد المذكورة في ولایته فالولاية النصرة واصلها وجود المحبة فالولاية النصرة واصلها وجود المحبة - [00:11:41](#)

فمن احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله كان الله له نصيرا. ونصرة الله له عنوان محبته له ومرد جميع هذه

الاعمال الى محبة الله - 00:12:12

لانه هو الامر بها ومرد جميع هذه الاعمال الى محبة الله لانه هو الامر بها فمن تحقق بها عملا فانه يحب الله. فمن تحقق بها عملا فانه يحب الله. والدليل السادس - 00:12:31

حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة علقة البخاري في صحيحه ورواه ابن جرير في تفسيره بأسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة - 00:12:56

ما فيه من بطلان محبة غير الله ما فيه من بطلان محبة غير الله كالمحبة التي تنعقد كالمحبة التي تنعقد بين الاتباع والمتبوعين على غير امر الله كالمحبة التي تقع - 00:13:20

بين الاتباع والمتبوعين على غير الله على غير امر الله واعظمها من عقدت على الشريك واعظمها من عقدت على الشرك فانها تبطل وتفسد ويتنكر يوم القيمة التابع للمتبوع والمتبوع للتابع فتتصوم - 00:13:43

بينهم اواصر المحبة ويكون بعضهم لبعض فمحبة غير الله محبة تأليه وعبادة لا تنفع اصحابها ولا ينفع العبد الا محبة الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب - 00:14:10

صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. قوله رحمه الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس الاهل والمال اي تقديم محبته اي وجوب تقديم محبته نعم - 00:14:39

الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام لانه ربما اريده به نفي مال الايمان - 00:14:58

لانه ربما اريده به نفي كمال الايمان فلا يخرج به العبد من الاسلام فلا يخرج به العبد من الاسلام ونفي الايمان نوعان ونفي الايمان نوعان احدهما نفي اصله نفي اصله - 00:15:14

وبه يخرج العبد من الاسلام وبه يخرج العبد من الاسلام والآخر نفي كماله ولا يخرج به العبد من الاسلام ولا يخرج به العبد من الاسلام نعم الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولایة الله - 00:15:35

بها ولا يوجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي الواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا امنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا - 00:16:05

العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه الحادية عشرة عند من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه - 00:16:24

وخفوني ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من عبادته بيان ان خوف الله من عبادته وتقدير انه احد اركان العبادة الثالثة انا احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:16:47

مات ولم يخشى الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتننا الناس كعذاب الله. الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط - 00:17:19

الله وان تحمدتهم على رزق الله. وان تذمهم على ما لم يؤتنيك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرد كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله - 00:17:39

سخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:17:59

فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين في قوله فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين من وجهين - 00:18:19

احدهما نهيه سبحانه عن خوف اولياء الشيطان نهيه سبحانه عن خوف اولياء الشيطان ما هي تحريم المستلزم الامر بالخوف منه

خوف ايجابه المستلزم الامر بالخوف من الله امر ايجاب والاخر في قوله - 00:18:40

وخافوني ان كنتم مؤمنين بالامر بالخوف من الله وتعليق الایمان عليه بالامر بالخوف من الله وتعليق الایمان عليه مما يدل في كلا 00:19:10  
الوجهين ان الخوف من الله عبادة. مما يدل في كلا الوجهين ان الخوف من الله - 00:19:10

والدليل الثاني قوله تعالى انما يعم مساجد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله في قوله ولم يخش الا  
الله والخشية يستكן فيها الخوف والخشية يستكן اي يوجد فيها الخوف - 00:19:39

فانها خوف مقرؤن بعلم. فانها خوف مقرؤن بعلم وقد ذكرها الله مدح المؤمنين من عامر المساجد وقد ذكرها الله مدح المؤمنين من  
عامر المساجد ومدح الفاعل دليل على مدح فعله - 00:20:06

فالخوف من الله عبادة له سبحانه والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الاية ودلاته على مقصود الترجمة ما فيها  
من ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله خوفا منه - 00:20:31

ما في الاية من ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله خوفا منهم فان حقيقة التوحيد ان يكون خوف العبد كله من الله فان حقيقة  
التوحيد ان يكون خوف العبد - 00:20:56

كله من الله والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله الحديث  
ولم يعزه المصنف وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولىاء - 00:21:20

واسناده ضعيف وقوله في اوله ان من ضعف من ظلم الظاد وتفتح ايضا. فيقال ضعف وضعف ودلاته على مقصود الترجمة في قوله  
ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - 00:21:43

ان من ضعف اليقين ان توظي الناس بسخط الله وهي دم لمن ابتغى ارضاة الناس مسخطا الله وهي دم لمن ابتغى ارضاة الناس  
مسخطا الله فعظم الخوف من الناس اكثر من الخوف من الله. فعظم الخوف من الناس - 00:22:08

اكثر من الخوف من الله مما يرجع على يقينه بالضعف والدليل الخامس حديث رضي الله عنها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الناس رضي الله - 00:22:40

الناس الحديث رواه ابن حبان واختلف في وقفه ورفعه والمحفوظ انه موقوف من كلام عائشة. والمحفوظ انه موقوف من كلام  
عائشة رضي الله عنها ومثله لا يقال من قبل الرأي ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع - 00:23:07

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من التمس رضي الله بسخط الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. من التمس رضا  
الناس بسخط الله سخط الله عليه اسخط عليه الناس - 00:23:35

على ما تقدم ذكره من ذم من قدم الخوف من الناس على الخوف من الله على ما تقدم ذكره من ذم من قدم الخوف من الناس على  
الخوف من الله - 00:23:56

وفي الحديث بيان سوء عاقبته وفي الحديث بيان سوء عاقبته اذا ابتغى رضا الناس بسخط الله فيعاقبه الله بنقيض قصده فيسخط  
الله عليه ويُسخط عليه الناس فيعاقبه الله بنقيض قصده - 00:24:13

فيسخط الله عليه ويُسخط عليه الناس ومن عامل الله وحده على المشاهدة او المراقبة ولم يرد الناس بلغه الله الدرجات الرفيعة  
ومن عامل الله مریدا ما عند الناس عوقب بنقيض قصده. نعم. احسن الله - 00:24:38

قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنبوت الرابعة ان اليقين يضعف  
ويقوى الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالث. السادسة ادنى اخلاص الخوف لله من الفرائض - 00:25:05

سابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين  
مقصود الترجمة بيان ان التوكل عبادة لله - 00:25:25

مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة له وتم المصنف بهذه الترجمة اركان العبادة الثلاثة وتم المصنف بهذه الترجمة اركان  
العبادة الثلاثة فانها كما تقدم المحبة والخوف والرجاء فانها كما تقدم المحبة والخوف والرجاء - 00:25:48

ونقدم الاولان في ترجمتين متقدمتين فابنها بالمحبة ثم اتبعها بالخوف ثم عقد هذه الترجمة للإشارة الى الرجاء فان التوكل لا يكون الا من يرجو الله فان التوكل لا يكون الا من يرجو الله - [00:26:21](#)

واختار المصنف الاشارة الى الرجاء بالتوكل واختار المصنف الاشارة الى الرجاء بالتوكل لان التوكل حق متحمّض لله لان التوكل حق متحمّض لله لا يكون لغيره لا يكون لغيره لان التوكل حق متحمّض لله لا يكون لغيره - [00:26:53](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكّل على الله فهو - [00:27:26](#)

هو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقال قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم - [00:27:48](#)

الوكيل رواه البخاري ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق الایمان على التوكل على الله - [00:28:08](#)

في تعليق الایمان على التوكل على الله. فمن توكل عليه فهو مؤمن به فمن توكل عليه فهو مؤمن به فالتوكل عبادة مما يحصل به الایمان بالله. فالتوكل عبادة مما يحصل به الایمان بالله - [00:28:32](#)

والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها وعلى ربهم يتوكّلون فذكر التوكل صفة من صفات الممدوحين من المؤمنين. فذكر التوكل صفة ممدودة من صفات المؤمنين - [00:28:54](#)

وما مدحه الله عز وجل من افعال العاملين فهو عبادة وما مدحه الله عز وجل من افعال العاملين فهو عبادة فالتوكل على الله عبادة والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله - [00:29:26](#)

الايّة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله اي كافيتك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله اي كافيتك فإذا كان هو الكافي فإنه المستحق وحده للتوكّل عليه - [00:29:46](#)

فإذا كان هو الكافي فإنه وحده هو المستحق للتوكّل عليه فذكر الكفاية في الآية اغراء للعبد بطلب توكله على الله فذكر الكفاية في الآية اغراء اي دعوة للعبد بالتوكّل على الله. والدليل الرابع قوله تعالى - [00:30:10](#)

من يتوكّل على الله فهو حسبه ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان من توكل على الله فهو كافيه ان من توكل على الله فهو كافيه فالكافية جزاء المتوكّلين - [00:30:34](#)

فالكافية جزاء المتوكّلين وحصول الثواب الحسن عليها برهان على انها عبادة فالتوكل عبادة والآخر ان تحصيل الكافية مشروط بوجود التوكّل - [00:30:58](#)

والعبد مأمور ان يستغنى بالله عن غيره والعبد مأمور ان يستغنى بالله عن غيره ومن طرائق الاستغناء به التوكّل عليه ومن طرائق الاستغناء به التوكّل عليه فيكون التوكّل عبادة واجبة على العبد - [00:31:32](#)

والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل الحديث رواه البخاري ودلاته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله ونعم الوكيل على ما تقدم من ان الحسب هو الكافي - [00:31:58](#)

على ما تقدم من ان الحسب هو الكافي فكون الله كذلك دعوة للعبد ان يتوكّل عليه فكون الله كذلك دعوة للعبد ان يتوكّل عليه ليحصل كفائيته سبحانه واضح طيب الان يجري في كلام بعض الناس قوله محسوبك فلان - [00:32:20](#)

ما حكمها لا تجوز لأن الحسب هو الله الكافي هو الله وقوله محسوبك فلان اصلها كافيتك فلان والكافية لا تكون الا لله وحده ولابن نيمية الحفيد في رسالة العبودية وصاحبها ابن القيم - [00:32:49](#)

في الصدر زاد المعاد ما يبيّن هذا المعنى في الحسب نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى ان التوكّل من الفرائض الثانية ادنى من شروط الایمان الثالثة - [00:33:17](#)

سرالية الانفال الرابعة تفسير الآية في اخرها الخامسة تفسير آية الطلاق. السادسة عظم شأن هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم عليه

الصلوة والسلام وصلى الله عليه وسلم في الشدائد - 00:33:31

قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى ألموا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم خاسرون مقصود الترجمة بيان أن الأمان من مكر الله والقنوط من رحمته مما ينافي التوحيد بيان - 00:33:48

أن الأمان من مكر الله والقنوط من رحمته مما ينافي التوحيد فينافي اصله تارة وينافي كما له تارة أخرى على ما سيأتي بيانه فينافي اصله تارة وينافي كماله تارة أخرى - 00:34:13

والامان من مكر الله هو الاقامة عن عقوبته مع الاقامة على معصيته والامان من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على معصيته والقنوط من رحمة الله - 00:34:39

هو بعيد حصولها والفوز بها في حق العاصي تبعيد حصولها والفوز بها في حق العاصي والامان من مكر الله نوعان والامان من مكر الله نوعان أحدهما ما يقترب بزوال اصله - 00:35:02

ما يقترب بزوال اصله وهو الخوف من الله من القلب ما يقترب بزوال اصله وهو الخوف من الله من القلب وهذا كفر أكبر وهذا كفر أكبر والآخر ما يقترب بزوال - 00:35:30

كماله من القلب ما يقترب بزوال كماله من القلب وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر والامان من مكر الله والقنوط من رحمة الله نوعان أحدهما ما يقترب بزوال اصله وهو الرجاء - 00:35:59

من القلب ما يقتربون بزوال اصله وهو الرجاء من القلب وهذا كفر أكبر والآخر ما يقترب بزوال كماله من القلب وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر - 00:36:27

وبهذا التحرير يتبيّن لك أن كل واحد منهما ينافي اصل التوحيد تارة وينافي كما له تارة أخرى وبه يقع تفسير جملة في العقيدة الطحاوية اشكت على من اشكت عليه وهي قوله والامان من مكر الله والقنوط من رحمة الله - 00:36:54

ينقلان عن ملة الاسلام فان وجه النقل في النوع الاول من كل واما اذا لم يوجد المعنى المستكן فيهما فان العبد لا يخرج من ملة الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله - 00:37:23

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامان من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامان من مكر الله والقنوط من رحمة الله - 00:37:52

واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ألموا مكر الله

الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله ألموا مكر الله - 00:38:12

فانه استفهام استنكاري فانه استفهام استنكاري يتضمن ذمهم على تلك الحال يتضمن ذمهم على تلك الحال وان ما وقعوا فيه من مكر الله محرم وان ما وقعوا فيه من مكر الله محرم - 00:38:40

والآخر في قوله الا القوم خاسرون يجعل الامان من مكر الله سببا للخسران وما كان سببا للخسران فهو محرم. ما كان سببا للخسران فهو محرم - 00:39:07

والدليل الثاني قوله تعالى ومن يقتطع من رحمة رب الاية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون يجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلالة يجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلالة - 00:39:29

واسباب الضلال محمرة واسباب الضلال محمرة فالامان فالقنوط من رحمة الله محرم والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر - 00:39:52

الحادي ولم يعزه المصنف وهو عند الطبراني في الكبير في المعجم الكبير والبزار في مسنده واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من رحمة الله والامان من مكر الله - 00:40:14

تعدّهما من الكبائر فعدّهما من الكبائر وهي المحترمات المعظمة واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط وهو استبعاد فرج الله عند نزول المصائب - 00:40:37

وهو استبعاد فرج الله عند نزول المصائب والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكمان الاشراك بالله الحديث  
رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:41:01](#)

والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله على ما تقدم بيانه من ان عدهن كبار يفيد انهم من المحرمات اشد  
التحريم. نعم. احسن الله اليكم - [00:41:27](#)

قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله الرابعة شدة  
الوعيد في القنوط قال المصنف رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - [00:41:49](#)

مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من من الايمان به وانه من كمال التوحيد  
وانه من كمال التوحيد وان ضده من السخط والجزع - [00:42:12](#)

ينافي كمال التوحيد وان ضده من الجزع والسخط ينافي كمال التوحيد اه احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ومن  
يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة هو الرجل - [00:42:40](#)

تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اثننتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن - [00:43:00](#)

مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا اراد بعده - [00:43:20](#)

ان شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا  
احب قوم ابتلاهم رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنة الترمذى - [00:43:40](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه ودلاته على مقصود  
الترجمة في مدح المؤمن المسلم بالمصيبة الصابر عليها المسلم - [00:44:01](#)

بالمصيبة الصابر عليها بحصول الهدایة لقلبه ومدحه بالصبر دليل على انه من الايمان بالله ومدحه بالصبر دليل  
على انه من الايمان بالله والتسلیم لقدره والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اثنتان في الناس - [00:44:29](#)

الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله رفع  
الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الكفر - [00:45:06](#)

وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الكفر فيكون مقابلها من  
الصبر على قدر الله من شعب الايمان - [00:45:35](#)

والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود الحديث متفق عليه. رواه البخاري ومسلم  
ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ليس من فهو نفي لكمال الايمان الواجب - [00:45:53](#)

فهو نفي لكمال الايمان الواجب عن من وقع منه ما وقع من الجزع والتسخط بضرب الخدود وشق الجيوب فيكون مقابله من التسلیم  
لقدر الله من الايمان به فيكون مقابله من التسلیم لقدر - [00:46:15](#)

لا هي من الايمان به والجيوب جمع جيب وهو موضع دخول الرأس من القميص جمع جيب وهو موضع دخول الرأس من القميص  
فانه يسمى جيبا والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:44](#)

قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا  
عجل له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه - [00:47:12](#)

اي عاقبه على ذنبه فيها ثم رزقه الصبر على ما وقع فيه من البلاء ثم رزقه الصبر على ما وقع فيه من البلاء فالخير هنا مركب من  
امرین. فالخير هنا - [00:47:35](#)

مركب من امرين احدهما تعجیل الله العقوبة للعبد تعجیل الله العقوبة للعبد والآخر توفیقه الى الصبر على ما نزل به من البلاء توفیقه الى الصبر على ما نزل به من البلاء - [00:47:57](#)

والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذی وابن ماجة واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:48:20](#)

احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا والرضا مشتمل على الصبر وزيادة والرضا مشتمل على الصبر وزيادة ففيه الامر بالصبر وفيه الامر بالصبر بذكر الثواب الحسن عليه بذكر الثواب الحسن - [00:48:40](#)

عليه والفرق بين الصبر والرضا ان الصبر توجد معه مرارة الالم على المصيبة. ان الصبر توجد معه مرارة الصبر على المصيبة واما الرضا فلا توجد معه تلك المرارة واما الرضا - [00:49:11](#)

فلا توجد معه تلك المرارة والاخر في قوله ومن سخط فله السخط وتزوي فله السخط. فيجوز ضم السين وفتحها ودلالته على ذلك ما فيه من ترتيب العقوبة على من سخط قدر الله ما فيه من ترتيب العقوبة على من سخط - [00:49:33](#)

على قدر الله سبحانه وتعالى سيكون واقعا في محرم فيكون واقعا في محرم ولا ينجوا منه الا بمقابلة وهو الصبر على قدر الله ولا ينجو منه الا بمقابلة وهو الصبر على قدر الله. نعم - [00:50:05](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى تفسیر اية التغابن الثانية ادنى هذا من الایمان بالله. الثالثة الطعن في الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير - [00:50:26](#)

السادسة عالمة اراده الله بعده الشر. السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا وبالبلاء قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء - [00:50:46](#)

مقصود الترجمة بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراهم الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراهم الناس فيحمدوه عليه والرياء نوعان احدهما رباء في اصل الایمان رباء في اصل الایمان - [00:51:10](#)

بااظهار الاسلام وابطال الكفر بااظهار الاسلام وابطال الكفر ليراهم الناس فيعدوه مسلما ليراهم الناس فيعدوه مسلما وهذا شرك اكبر مناف اصل التوحيد وهذا شرك اكبر مناف اصل التوحيد والآخر رباء في كمال الایمان - [00:51:45](#)

رباء في كمال الایمان بان يظهر العبد شيئا من عمله بان يظهر العبد شيئا من عمله ليحمدده الناس عليه ليحمدده الناس عليه وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر والمراد منها عند الاطلاق في خطاب الشرع هو الثاني - [00:52:18](#)

والمراد منها عند الاطلاق في خطاب الشرع هو الثاني. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى - [00:52:51](#)

عن الشرك من عمل اشراك معه فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل - [00:53:18](#)

صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه - [00:53:38](#)

احدها في قوله انما انا بشر مثلكم الوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من الخلق شيئا من الربوبية فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من الخلق شيئا من الربوبية او استحقاق - [00:54:01](#)

الالوهية فما لحظة البشر لا تعود على العبد بنفع ولاحظة البشر لا تعود على العبد بنفع لانهم لا يملكون شيئا وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد وحقيقة تأليهه الا يكون في القلب قصد سواه - [00:54:30](#)

وحقيقة تأليهه الا يكون في القلب قصد سواه وفيه ابطال الرياء لما فيه من اراده حمد الناس وفيه ابطال الرياء لما فيه من اراده حمد الناس وثالثتها في قوله فليعمل عملا صالحـا - [00:55:00](#)

ثالثتها في قوله فليعمل عملا صالحـا اذ العمل الصالح المأمور به لا يكون كذلك الا بالاخلاص اذ العمل الصالح المأمور به لا يكون كذلك الا

بالخلاص فيه ابطال الرياء فيه - 00:55:24

ابطال الرياء لانه لا يوافق حقيقة العمل الصالح ورائعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فانه نهي عن الشرك - 00:55:47

والرياء من جملته فانه نهي عن الشرك والرياء من جملته فعند الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - 00:56:08

كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى ان اغنى الشركاء الحديث رواه مسلم - 00:56:33

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معه فيه غيري فهذا وصف الرياء لان المرائي يقصد بعمله الله وغيره لان المرائي يقصد بعمل الله وغيره يجعل الله شريكا - 00:56:52

فيبطل عمله بذلك فيبطل عمله بذلك لقوله في الحديث تركته وشركته اي ابطلت عمله. والدليل الثالث هو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. الحديث رواه احمد - 00:57:19 وهو عند ابن ماجة فالعلو اليه اولى واسناده ضعيف وله شاهد من حديث محمود من حديث محمد بن لبيد رضي الله عنه عند ابن خزيمة واسناده صحيح وله شاهد من حديث محمد بن لبيد عند ابن خزيمة واسناده صحيح - 00:57:46

فيكون حديث الترجمة حديثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل فهذه حقيقة الرياء ان يحسن العبد عمله - 00:58:10

ابتغاء حمد الناس له اذا اطلاعوا على عمله وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم شركا ووصفه بالخفاء لعدم ظهوره فان الرياء يكون في القلب وصفه بالخفاء لعدم ظهوره فان الرياء يكون في القلب - 00:58:35

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخامسة - 00:59:02

وخوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء السادسة انه فسر ذلك بان يصلى المرء لله لكن يزيتها لما يرى من نظر رجل اليه قال المصنف رحمة الله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. مقصود الترجمة - 00:59:26

بيان ان اراده العبد بعمله في الدنيا من الشرك بيان ان اراده العبد بعمله الدنيا من الشرك والمراد بارادته انجذاب روحه اليها وتعلق قلبه بها والمراد بارادتها ان جدام روحه اليها - 00:59:52

وتعلق قلبه بها حتى يكون قصده من العمل اصابة حظه من الدنيا وارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان احدهما - 01:00:18

ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله وهذا حال المنافقين وهذا حال المنافقين وهو متعلق باصل الايمان وهو متعلق باصل الايمان فيكون شركا اكبر - 01:00:45

مخرجا من الاسلام والآخر اي يريد ان يريد العبد ذلك في بعض عمله ان يريد العبد ذلك في بعض عمله وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر ما يخرج به العبد من الاسلام - 01:01:11

ها احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله تعالى وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الaitien. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:33

عيسي عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط التعس وانتكس واذا شيك فلن تقش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه - 01:01:54

مضرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقه كان في الساقه ان استأذن لم يؤذن له شفع لم يشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 01:02:14

الدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون جزاء لمن اراد بعمله الدنيا - [01:02:32](#)

ان يوفى حقه فيها فلما يكون له عند الله شيء ان يوفى جزاءه فيها فلما يكون له عند الله شيء وهذه حال المنافقين الذين يريدون بجميع اعمالهم اصابة حظهم من الدنيا الذين يريدون باعمالهم اصابة حظ من الدنيا - [01:02:54](#)

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار الحديث اخرجه البخاري بنحوه مختصرها ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:03:25](#)

احدهما في قوله تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة يجعله عبد لاعيان ارادها من الدنيا يجعله عبدا لاعيان ارادها من الدنيا وتعبد لها اشارة لما وقع فيه من الشرك - [01:03:46](#)

وتعبد لها اشارة لما وقع فيه من الشرك والآخر في قوله تعس وقوله واذا شك فلا انتقاش الى تمام الحديث من الدعاء عليه بالتعس وهو الهاك من الدعاء عليه بالتعس وهو الهاك - [01:04:18](#)

حتى اذا اصابه ما يؤذيه من شوك لم يقدر على انتقاشه من قدمه اي اخراجه بالمناقشة وهي الله لخارج الشوك اذا علق بيده - [01:04:48](#)

او قدم والحديث يتعلق بمن اراد الدنيا في بعض عمله. والحديث يتعلق بمن اراد الدنيا في بعض عمله اه احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اراده الانسان الدنيا بعمل الامرة الثانية تفسير آية هود - [01:05:10](#)

ثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله واذا شيك فلا انتقاش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك - [01:05:37](#)

الصفات قال المصنف رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم. فقد اخذهم اربابا من دون الله مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء - [01:05:57](#)

في تحريم الحلال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله اي من التوجه اليهم بالتأليه اي من التوجه اليهم بالتأليه لأن اصل العبادة ناشئ من الطاعة لأن اصل العبادة ناشئ من الطاعة - [01:06:20](#)

وليس لحاد طاعة الا فيما امر به الله وليس لحاد طاعة الا فيما امر به الله والترجمة لا تختص بالصنفين المذكورين من العلماء والامراء فيندرج فيها سائر المعظمين من الخلق - [01:06:49](#)

واختار المصنف ذكرهما لانهما اكثرا المعظمين عند المسلمين. واختار المصنف ذكرهما لانهما اكثرا المعظمين عند المسلمين. فعادة المسلمين تعظيم علمائهم وامرائهم وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان وطاعة المعظمين - [01:07:15](#)

في خلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امروا به مع اعتقاد صحة ما امروا به - [01:07:44](#)

وجعله دينا وهذا شرك اكبر مع اعتقاد صحة ما امروا به وجعله دين وهذا شرك اكبر والآخر طاعته فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد - [01:08:06](#)

صحة ذلك ولا جعله دينا. مع عدم اعتقاد صحة ذلك ولا جعله دين فقلب العبد منطوي على اعتقاد امر الله وانما وافق لشهوة او شبهة وهذا شرك اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال - [01:08:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمه الله عجبت لقوم الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان - [01:09:07](#)

تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية - [01:09:27](#)

اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. الاية قال فقلت له انا لسنا اعبدكم. قال اليك يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه. فقلت بلى قال خلقت تلك عبادتهم. رواه احمد والترمذى وحسنه - [01:09:47](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء الحديث رواه الامام احمد بهذا اللفظ - [01:10:13](#)

في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد بهذا اللفظ في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فان ابن تيمية الحفيد رحمة الله ذكره باسناده فقال فقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق - [01:10:34](#)

قال اخبرنا معاشر عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يوشك ذكره وبهذا اللفظ وهذا الاسناد والمتن ليس في شيء من كتب الامام احمد التي بايدينا - [01:10:56](#)

واشبه شيء ان يكون في كتابه المفقود واسمه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عقوبة لكم - [01:11:15](#)

على تقديم طاعة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعته في تقديم طاعة غير الرسول صلى الله عليه وسلم على طاعته صلى الله عليه وسلم مما يدل على تحريم ذلك. وانه لا يقدم على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة احد - [01:11:36](#)

قد كائن من كائن من كان. والدليل الثاني قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنة او يصيبهم عذاب اليم وعيدها لمن خالف - [01:12:04](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه طاعة غيره. فقدم عليه طاعة غيره وهولاء متوعدون بنوعين من الوعيد احدهما الفتنة وهو وهي الشرك كما فسرها الامام احمد والآخر العذاب الاليم - [01:12:27](#)

اي الشديد الموجع اي الشديد الموجع فالاول في حق من وقع منه ما جره الى الشرك. فالاول في حق ما وقع منه من طاعة غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على خلاف امرهما - [01:12:59](#)

والاخر ما لم يقع منه ذلك فوافق في الظاهر على خلاف امرهما مع اعتقاده ان الصحيح هو امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فيكون قد وقع في امر عظيم - [01:13:23](#)

لا هين يتوعد عليه بالعذاب الاليم والدليل الثالث هو حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الحديث رواه احمد والترمذى واسناده ضعيف - [01:13:44](#)

وله شواهد يتحمل بها التحسين وقد حسنها ابن تيمية الحميد في كتاب الایمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فتلوك عبادتهم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فتلوك عبادتهم - [01:14:06](#)

حكما على من حر على طاعة من حرم الحال او احل الحرام حكما على طاعة من احل الحرام او حرم الحال وينزل احدى المنزالتين المتقدمتين فانه تارة يكون شركا اكبر وتارة يكون شركا اصغر - [01:14:29](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبية على معنى العبادة التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفیان - [01:14:58](#)

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها والایة وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين - [01:15:19](#)

قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى الم تزال الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليه وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا - [01:15:41](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الایات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:16:01](#)

لان التوحيد يتضمن ويلتزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والخروج من ذلك والخروج عن ذلك من تلك الطاعة والتحاكم الى غير الشرع له ثلاث احوال - [01:16:34](#)

الحال الاولى ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع فيقبله ويحبه وهذا شرك اكبر والحال الثانية الا يرضاه العبد - [01:16:58](#)

ولا يحبه ان لا يرى الله العبد ولا يحبه لكنه وافق عليه لشهوة او شبهة لكنه وافق عليه بشهوة او شبهة وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر والحال الثالثة الا يرضاه العبد - [01:17:27](#)

ولا يحبه ولا يجحب اليه اختيارا الا يرضاه العبد ولا يحبه ولا يجحب اليه اختيارا لكنه يضطر اليه ويكره عليه الاستيفاء حقه لكنه يكره عليه ويضطر اليه الاستيفاء حقه كالواقع في كثير من البلدان التي تحكم بغير الشرع - [01:17:55](#)

كالواقع في كثير من البلدان التي تحكم بغير الشرع فهذا لا اثم على صاحبه فهذا لا اثم على صاحبه. ما دام قلبه مطمئنا بالایمان نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [01:18:27](#)

وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال - [01:18:56](#)

روي حديث صحيح رأينا في كتاب الحجة بأسناد صحيح. وقال الشعبي رحمة الله كان بين رجل من المنافقين ورجل من يهود خصومة فقال اليهودي يتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم - [01:19:16](#)

يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكموا اليه فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم هم امنوا بما انزل الله من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احد - [01:19:36](#)

نترافق الى النبي صلی الله عليه وسلم. وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر. فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرض برسول الله صلی الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف - [01:19:56](#)

فقتله ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة ما الدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [01:20:16](#)

وقد امرؤا ان يكفروا به خبرا عن المنافقين قبرا عن المنافقين فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر. والارادة يتضمن المحبة والرضا والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [01:20:39](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض فمن الاسفاس في الارض المنهي عنه التحاكم الى غير الشرع. فمن الاسفاس في الارض المنهي عنه التحاكم الى غير الشرع. الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه المنافقين. فزعموا - [01:21:10](#)

بما يفعلون يريدون الاصلاح والدليل الثالث قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في الارض والقول فيه كالقول في المتقدم بارادة التحاكم الى غير الشرع من الفساد في الارض - [01:21:40](#)

والفساد محرم والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله افحكم الجاهلية فانه استنكار يراد به ذم هذه الحال - [01:22:06](#)

يراد به ذم هذه الحال من ارادة حكم غير الله من ارادة حكم غير الله المفید تحريم ذلك. المفید تحريم ذلك وثانيها في نسبة هذا الحكم الى الجاهلية - [01:22:34](#)

بنسبة هذا الحكم الى الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم فالحكم بغير الشرع هو من الجاهلية المحمرة وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما اي لا احد احسن من الله - [01:22:58](#)

حكما لقوم يوقنون فاذا كان الله سبحانه وتعالى هو احکم الحاکمين فان ابتغاء الحكم عن غيره من الشر المستبین واحسن هنا ليست على بابها من التفضیل واحسن هنا ليست على بابها من التفضیل. فالحكم لله وحده - [01:23:20](#)

قال الله تعالى ان الحكم الا لله والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا

[01:23:46](#) يؤمن احدكم حتى يكون هواه -

ال الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابن أبي عاصم في السنة وابي نعيم الاصبهاني في حلية الاولىء واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [01:24:04](#)

اي ميله تبعا لما جئت به فبني الايمان علم عن لم يكن كذلك. ومن جملة ما يندرج فيه ارادة التحاكم الى غير الله سبحانه وتعالى - [01:24:26](#)

فان مرید ذلك لا يكون ميله لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والدليل السادس حديث الشعبي واسمه عامر بن شراحين انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه الطبری في تفسيره واسناده ضعيف - [01:24:49](#)

و دلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك فانه سبب نزول الاية التي تقدم معناها وهو معین على فهمها وممیز ان اراده التحاكم من افعال اهل النفاق والکفر - [01:25:14](#)

وممیز ان اراده التحاكم الى غير شرع الله هي من افعال اهل النفاق والکفر. فالمتخاصلان في القصة احدهما منافق والآخر يهودي. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [01:25:41](#)

قالت في رجلين اختصما الحديث رواه الكلبي في تفسيره وهو متهم بالکذب فاسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه وال الصحيح في السبب نزول الاية ما ثبت عن ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير بأسناد صحيح - [01:26:02](#)

انه قال كان ابو بردۃ الاسلامی كان ابو بردۃ لا ابا بردۃ كان ابو بردۃ الاسلامی کاهنا يتناظر اليه اليهود کاهنا يتناظر اليه اليهود. فتناظر اليه اناس من المسلمين فانزل الله تعالى المتر - [01:26:32](#)

الذین یزعمون الایة نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسیر ایة النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسیر ایة البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الثالثة تفسیر ایة الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [01:26:55](#)

الرابعة تفسیر افحکم الجاهلیة بیغون؟ الخامسة ما قال الشعبي رحمة الله في سبب نزول الایة الاولى السادسة تفسیر الايمان الصادق والکاذب السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة کون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه - [01:27:21](#)

وسلم قال المصنف رحمة الله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات کفر او بيان حکمه - [01:27:45](#)

فان من في الترجمة تحتمل معنيين فان من في الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية حذف جواب شرطها حذف جواب شرطها فتقدير الكلام من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد کفر. فتقدير الكلام من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد کفر - [01:28:11](#)

والاخر ان تكون من اسماء موصولا بمعنى الذي تكون من اسماء موصولا بمعنى الذي فيكون التقدير الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات والفرق بينهما ان الحكم في التقدير الاول مصرح به - [01:28:43](#)

الفرق بينهما ان الحكم في التقدير الاول مصرح به والمراد بالاسماء والصفات الاسماء والصفات الالھیة والاسم الالھی ما دل على الذات مع کمال تتصرف به والاسم الالھی ما دل على ذات الله مع کمال تتصرف به - [01:29:04](#)

والصفة الالھیة ما دل على کمال يتعلق بالله. ما دل على کمال يتعلق بالله وجه الاسماء والصفات نوعان وجحد الاسماء والصفات نوعان احدهما جحد انكار احدهما الجحد انكار بعفي ما اثبته الله لنفسه - [01:29:33](#)

او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم بعفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا کفر اکبر والآخر جحد تأویل جحد تأویل حامله شبهة دعت الى التأویل دون الانكار - [01:30:00](#)

حامله شبهة دعت دون الانكار وهذا کفر اصغر نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله وقول الله تعالى وهم يکفرون بالرحمـن الـایـة وـفـي صـحـیـحـ الـبـخـارـیـ قالـ عـلـیـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ حـدـثـوـ النـاسـ بـمـاـ يـعـرـفـوـنـهـ تـرـیـدـوـنـ انـ يـکـذـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـرـوـیـ عـبـدـ الرـزـاقـ عـمـ عمرـ عـنـ اـبـنـ

ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلا انتفاض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى - 01:30:54

لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - 01:31:14

ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحد اسم الله الرحمن كفرا يكون حكما على من جحد سائر الاسماء فيكون حكما على من جحد سائر الاسماء الاللهية - 01:31:36

والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتریدون ان يكذب الله ورسوله انكارا لتكذيبهما انكارا لتكذيبهما - 01:32:01

وجحد الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله وجادلوا الاسماء والصفات من تكليب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلا الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف - 01:32:25

بنحوه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انكارا على من جحد شيئا من الصفات انكارا على من جحد - 01:32:45

شيئا من الصفات بانتفاض الرجل لما استنكر الحديث بانتفاض الرجل لما استنكر الحديث وقوله ما فرقوا هؤلاء فيه وجهان احدهما ان يكون فرقوا اسما اي ما خوف هؤلاء والآخر ان يكون فعلا - 01:33:09

مخفا او مشددا ما فرق هؤلاء او ما فرقوا بين الحق والباطل. والدليل الرابع حديث مجاهد رحمة الله في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - 01:33:43

رواہ ابن جریر في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في نزول الآية على المعنى الذي ذكره وهو في معنى ما ذكرنا اولا من ان من ان جحد اسم الرحمن - 01:34:03

كفر كذلك يكون جحد غيره من اسماء الله الثابتة في القرآن او السنة النبوية بلا اختلاف بين اهل العلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات قوله رحمة الله - 01:34:22

ادم الایمان بشيء من الاسماء والصفات اي بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو جحدها اي بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو جحدها فيعدم الایمان به. نعم الثانية تفسير آية الرعد الثالثة ترك التحديت بما لا يفهم السامع. الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله - 01:34:44

صلى الله عليه وسلم ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهم لمن استنكر شيئا من ذلك وانه واهلك وهذا اخر هذا المجلس والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:35:12